كليـــــــــــــــة التربـــــــــية

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

دراسة مقارنة
لتعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر وبعض الدول الأجنبية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص "تربية مقارنة ودولية"

إعداد

جمال مصطفي حسين محمد

إشـــــــــــــــــراف

الأستاذ الدكتور
سعاد بسيوني عبد النبي
الأستاذ المتفرغ بالقسم

الأستاذ الدكتور
يحي عطية سليمان
الأستاذ المتفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس بالكلية

الدكتور
محمد طه حنفي
الأستاذ المساعد بالقسم

٢٠١٣ م – ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

{سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم}

(البقرة: ٣٢)

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من أضاءوا لي طريق الكفاح وعلموني قيم الحق والخير والجمال والحرية، إلى أساتذتي العظام:

الدكتور مصطفى محمود

الدكتور طه حسين

الزعيم نيلسون مانديلا

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"

"**شكر وتقدير**"

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان إلي روح أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور/ عبد الغني عبود** (رحمه الله) أستاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية، علي ما قدمه لي من علمه الغزير وجهده المشكور فجزاه الله عني خير الجزاء، وأسكنه فسيح جناته.

كما أتوجه بخالص شكري واحترامي لمعلمتي الفاضلة **الأستاذ الدكتور/ سعاد بسيوني عبد النبي،** أستاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية، والتي كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل، وما قدمته لي من عون ودعم علمي ومعنوي وما منحته لي من وقتها الثمين فجزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها الله بالصحة والعافية.

كما يسعدني أن أتوجه بخالص شكري واحترامي **للدكتور/ محمد طه حنفي،** الأستاذ المساعد بقسم التربية المقارنة والادارة التعليمية، وما منحه لي من وقته الثمين فجزاه الله عني خير الجزاء، ومتعه الله بالصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص شكري واحترامي **للأستاذ الدكتور/ يحي عطية سليمان،** الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس بالكلية، وما قدمه لي من مساعدة في إتمام هذا العمل فجزاه الله عني خير الجزاء، ومتعه الله بالصحة والعافية.

ويشرفني أن أتوجه بالشكر والامتنان **للأستاذ الدكتور/ عادل عبد الفتاح سلامة** أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية ووكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، والذي لولاه لما شرفت بالتسجيل لدرجة الدكتوراه وما كنت هنا اليوم، ، فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية.

ويشرفني أن أتوجه بالشكر والامتنان إلي جميع أفراد أسرة التربية المقارنة والإدارة التعليمية وأخص بالشكر **الأستاذ الدكتور/ شاكر محمد فتحي** و**الدكتور/ أحمد رفعت** و**الدكتور/ محمود المهدي** و**الدكتور/ نسرين صالح** علي ما قدموه لي من مساعدة ودعم فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما يسعدني أن أهدي شكري وامتناني وتقديري ودعواتي بدوام الصحة والعافية إلي والداي الكرام وزوجتي وأبنائي، الذين تحملوا معي كل مشقة وتعب والذين تكبدوا الكثير من أجل مساندتي لإتمام هذا العمل فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وبعد إن كان هناك تقصير فمن عندي وإن كان هناك توفيق فمن عند الله عز وجل.

و الله ولي التوفيق.

فهرس محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
الفصـــل الأول **الإطار العام للبحث**	**الصفحة** **١ - ٢٦**
مقدمة البحث	٢
مشكلة البحث	١٠
حدود البحث	١٢
أهداف البحث	١٣
أهمية البحث	١٣
مصطلحات البحث	١٣
منهج البحث	١٤
الدراسات السابقة	١٥
مصادر البحث	١٦
خطوات البحث	٢٥
	٢٥
الفصل الثاني **تحليل مشكلة البحـــــــــــــــــث**	**الصفحة** **٢٧ – ٧٥**
تمهيد:	٢٨
أولا: مجالات التغير: Aspects of Change	٢٩
١. التغير في المجال السياسي.	٣٠
٢. التغير في المجال الاقتصادي.	٣٨
٣. التغير في المجال الاجتماعي.	٤٣
٤. التغير في المجال التعليمي.	
ثانيا: مجالات عدم التغيير: Aspects of No Change	

١. عدم التغيير في المجال السياسي.	٤٨
٢. عدم التغيير في المجال الاقتصادي.	٥٦
٣. عدم التغيير في المجال الاجتماعي.	٥٦
٤. عدم التغيير في المجال التعليمي.	٦٢
	٦٥
	٦٨
الفصل الثالث **تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي** **(إطار نظري)**	**الصفحة** **٧٦- ١١٥**
تمهيد:	٧٧
أولاً: حقوق الإنسان؛ مدخل مفاهيمي ويشمل:	٧٧
(١) التطور التاريخي لحقوق الإنسان.	٧٨
(٢) مفهوم حقوق الإنسان في العلوم الإنسانية.	٨٥
(٣) تصنيفات حقوق الإنسان وأنواعها.	٨٧
(٤) الحقوق التربوية في المواثيق الدولية.	٩٢
ثانيا: تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي:	٩٧
(١) الجهود الدولية لإدخال تعليم حقوق الإنسان في التعليم.	٩٧
(٢) أهمية وأهداف تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي.	٩٨
(٣) المضامين التربوية لتعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي.	٩٩
(٤) الأساليب التربوية لتعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي.	١٠٢
(٥) جوانب تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي وتشمل:	
أ- السياسات التعليمية المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان.	
ب- المقررات الدراسية في مجال تعليم حقوق الإنسان.	
ج- تدريب المعلمين على تعليم حقوق الإنسان.	

	١٠٦
	١٠٦
	١٠٩
	١١٢
الفصل الرابع **تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر** **"دراسة تحليلية"**	**الصفحة** **١١٦- ١٦٠**
تمهيد:	١١٧
أولا: مدخل لتعليم حقوق الإنسان في مصر.	١١٩
ثانيا: تعليم حقوق الإنسان بالتعليم قبل الجامعي في مصر من حيث:	١٢٠
١. السياسات التعليمية المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان.	١٢٧
٢. المقررات الدراسية في مجال تعليم حقوق الإنسان.	١٢٧
٣. تدريب المعلمين على تعليم حقوق الإنسان.	١٢٩
	١٥٥
الفصل الخامس **تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي في اليابان**	**الصفحة** **١٦١- ١٩١**
تمهيد:	١٦٢
أولا: مدخل لتعليم حقوق الإنسان في اليابان.	١٦٥
ثانيا: تعليم حقوق الإنسان بالتعليم قبل الجامعي في اليابان من حيث:	١٦٦
١. السياسات التعليمية المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان.	١٧٠
٢. المقررات الدراسية في مجال تعليم حقوق الإنسان.	١٧٣
٣. تدريب المعلمين على تعليم حقوق الإنسان.	

	١٨٥
الفصل السادس **تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي في ألمانيا**	**الصفحة** **١٩٢- ٢١٧**
تمهيد:	١٩٣
أولا: مدخل لتعليم حقوق الإنسان في ألمانيا.	١٩٦
ثانيا: تعليم حقوق الإنسان بالتعليم قبل الجامعي في ألمانيا من حيث:	١٩٩
١. السياسات التعليمية المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان.	٢٠١
٢. المقررات الدراسية في مجال تعليم حقوق الإنسان.	٢٠٤
٣. تدريب المعلمين على تعليم حقوق الإنسان.	٢١٢
الفصل السابع **تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر واليابان وألمانيا** **"دراسة مقارنة تفسيرية"**	**الصفحة** ٢١٨-٢٣٦
تمهيد:	٢١٩
أولا: مدخل لتعليم حقوق الإنسان.	
أ- أوجه التشابه وتفسيرها.	٢٢٠
ب-أوجه الاختلاف وتفسيرها.	
ثانيا: تعليم حقوق الإنسان بالتعليم قبل الجامعي من حيث:	
١. السياسات التعليمية المتعلقة بتعليم حقوق الإنسان.	٢٢٣
أ- أوجه التشابه وتفسيرها.	
ب-أوجه الاختلاف وتفسيرها.	
٢. المقررات الدراسية في مجال تعليم حقوق الإنسان.	
أ- أوجه التشابه وتفسيرها.	٢٢٧
ب-أوجه الاختلاف وتفسيرها.	
٣. تدريب المعلمين على تعليم حقوق الإنسان.	
أ- أوجه التشابه وتفسيرها.	٢٣٢

ب-أوجه الاختلاف وتفسيرها.	
ثالثاً: بعض التوجهات المقترحة لتطوير تعليم حقوق الإنسان بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء خبرة اليابان وألمانيا.	٢٣٤
الفصل الثامن **تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر** **"دراسة تنبؤية"**	**الصفحة** ٢٣٧-٢٦٠
تمهيد:	٢٣٨
السياق الثقافي المصري بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.	٢٣٨
ثانيا: التصور المقترح وإمكانية تطبيقه في المجتمع المصري.	٢٤٩
ثالثاً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح.	٢٥٨
رابعاً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها.	٢٥٩
خامساً: البحوث والدراسات المقترحة.	٢٦٠
أولاً: المراجع العربية	٢٦١
ثانياً: المراجع الأجنبية	٢٧٤

فهرس الجداول

م	اسم الجدول	الصفحة
١	مقترح لتقديم مفاهيم حقوق الإنسان للتلاميذ بشكل متدرج.	١٠٩
٢	مفاهيم حقوق الإنسان بالمقررات الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر.	١٣٤
٣	القيم المتضمنة بمناهج التعليم قبل الجامعي في مصر.	١٤٧
٤	تحليل محتوى كتب التاريخ للصف الأول بالمرحلة الثانوية في مصر.	١٥٣
٥	المواد الدراسية بالتعليم الابتدائي وعدد الساعات الدراسية لكل مادة في العام الدراسي باليابان.	١٨٠
٦	الموضوعات التي تتناولها التربية الأخلاقية بالتعليم الابتدائي في المدارس اليابانية	١٨١
٧	المقررات الدراسية وعدد الساعات المخصصة لها بالعام الدراسي للمرحلة الإعدادية باليابان.	١٨٢
٨	عدد الساعات المعتمدة لكل مادة دراسية اجبارية أو اختيارية بالمرحلة الثانوية.	١٨٣
٩	مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان بالمدرسة الابتدائية (Grundschule).	٢٠٧
١٠	مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان بالمدرسة الابتدائية الدنيا (Hauptschule).	٢٠٨
١١	مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان بالمدرسة المتوسطة (Realschule).	٢١٠
١٢	مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان بالمدرسة الثانوية الشاملة (Gymnasium).	٢١١
١٣	موضوعات مادة السياسة (Politics) التي يتلقاها المعلم المتدرب الذي يعمل بمدارس الجمنازيوم.	٢١٥

فهرس الأشكال

م	اسم الشكل	الصفحة
١	ترتيب الوزن النسبي لقيمة احترام الآخر	١٤٨
٢	ترتيب الوزن النسبي لقيمة التسامح	١٤٩
٣	ترتيب الوزن النسبي لقيمة المساواة في كل مرحلة	١٥٠
٤	الوزن النسبي لقيمة حرية التعبير في كل مادة	١٥١
٥	الشراكة المجتمعية في وضع السياسة التعليمية للتعليم قبل الجامعي	٢٥١

٦	تطوير المقررات الدراسية لتعليم حقوق الإنسان بالتعليم قبل الجامعي	٢٥٦

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تكافح الإنسانية منذ قديم الأزل من أجل إقرار الحقوق الطبيعية للإنسان في مجموعة من القواعد الملزمة، حيث اقترن سعي الإنسان نحو التقدم والمعرفة والاكتشاف بسعيه نحو العدل والحرية.

و حقوق الإنسان (Human Rights) هي المعايير التي لا يمكن للناس أن يعيشوا بكرامة كبشر من دونها، وحقوق الإنسان هي أساس الحرية والعدالة والسلام، والأسس التي تقوم عليها حقوق الإنسان توجد في أغلبية الديانات والفلسفات، كما توجد الكثير من المواثيق الدولية التي تحدد للحكومات ما ينبغي وما لا ينبغي أن تفعله لاحترام حقوق المواطنين.(١)

و قد اتفقت معظم دول العالم علي هذه المواثيق الدولية في منتصف القرن العشرين مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م، والاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان ١٩٥٠م، والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٦م، ثم البيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام ١٩٨١م، وأخيرا عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان ١٩٩٥-٢٠٠٤م.(٢)

و تتميز الدول المتقدمة التي يتم فيها احترام حقوق الإنسان بوجود حكومة دستورية شرعية ويسود بها حكم القانون والديمقراطية من خلال انتخابات حرة ونزيهة وشفافة يشارك بها جميع من يملكون حق الانتخاب.(٣)

وقد انتشر مفهوم حقوق الإنسان منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين بفضل مجموعة ضخمة من المنظمات الوطنية والدولية، وأصبح لواء حقوق الإنسان مرفوعا في كثير من دول العالم، وأصبح هناك مفوض سام تابع للأمم المتحدة مختص بحقوق الإنسان، وسنت الولايات المتحدة

---

(١) راجع في هذا الصدد:-

- Robert McCorquodale(Ed), Human Rights, (England: Burlington, VT, 2003), p. 14.
- www.amnsty-arabic.org/text/hre/fsteps/part1/fsteps_ch1_1.htm,p1.(Accessed:28/10/2006)

(٢)راجع في هذا الصدد:-

- Felice William, the Global New deal Economic and Social Human Rights in World Politics, (Oxford: Rowan&Litlefield, 2003), p. 24.

- أحمد الرشيدي،حقوق الإنسان؛دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق،(القاهرة:مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٥م)،ص ص ١١٧-١٢٥.

(3)www.freedomhouse.org,p3.(Accessed:29/10/2006)

والاتحاد الأوربي وغيرهما قوانين تجعل من حقوق الإنسان عاملا مهما من عوامل العلاقات الثنائية، كما صادقت معظم البلدان علي المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، وأنشئت محكمة جنائية دولية للتحقيق في الفظائع التي شهدتها البشرية، كما تمكنت المحكمة من الإيقاع ببعض رموز البطش مثل بينوشيه سفاح شيلي، وسلوبودان ميلوسوفيتش سفاح البوسنة.(١)

ثم جاءت الألفية الثالثة ومعها انتكاسة لحركة حقوق الإنسان وذلك بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، حيث تعرضت الولايات المتحدة لهجمات عنيفة بالطائرات المدنية أودت بحياة بضعة آلاف من المواطنين، واستغلت الولايات المتحدة تلك الحادثة في غزو الدول التي تقلقها، وكذلك استغلت دول عديدة تلك الأحداث في الانقضاض علي المعارضين السياسيين أو الانفصاليين والجماعات الدينية، وقامت دول أخري بسن قوانين وتدابير جديدة متشددة قد لا تفرق بين البريء والمذنب وذلك بحجة مكافحة الإرهاب، وبذلك تراجعت مكانة حقوق الإنسان وأصبحت الحاجة إلي الأمن والحرب علي الإرهاب في المرتبة الأولي.(٢)

ثم جاءت ثورات ما يعرف بالربيع العربي التي بدأت شرارتها الأولى في ديسمبر ٢٠١٠م، حيث بدأت الاحتجاجات الشعبية الواسعة ضد الأنظمة الحاكمة في بعض الدول العربية مثل تونس واليمن ومصر وليبيا وسوريا، حيث ثارت الشعوب ضد طغيان وفساد تلك الأنظمة، وضد انتهاكاتها المستمرة لحقوق الإنسان بتلك الدول.(٣)

وترتب على ما سبق اهتمام السلطات التربوية في الدول المختلفة بنشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال:

- اعداد سياسات تربوية تتضمن التأكيد على نشر ثقافة حقوق الإنسان.
- دمج حقوق الإنسان في المقررات الدراسية.
- تدريب المعلمين على تطبيق مفاهيم حقوق الإنسان بالفصول الدراسية.

---

(1) www.hrw.org/Arabic/mena/wr2k4/sideup.htmp2, .(Accessed:26/11/2006)

(2) يرجي مراجعة المواقع التالية:-

-www.hrw.org/Arabic/mena/wr2k4/sideup.htmp2, .(Accessed:26/11/2006)
-www.amnsty-arabic.org/liberary/index,p1. .(Accessed:26/11/2006)

(3) مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، آلام المخاض؛ حقوق الإنسان في العالم العربي، (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠١٣)، ص ١٤.

و تعليم حقوق الإنسان يتمحور حول نصوص الشرائع السماوية والقانون الـدولي والإنـساني الذي يؤدي إلي مساعدة الأشخاص علي تنمية إمكاناتهم إلي الحد الذي يمكنهم من فهم حقوق الإنـسان والشعور بأهميتها وبضرورة احترامها والدفاع عنها.(١)

وقد أصبح تعليم حقوق الإنسان جزءاً مكملاً للحق في التعليم، كما أن تعليم حقـوق الإنـسان يضمن المساواة في التعليم وينمي قيم حقوق الإنسان مثل احترام آراء وأفكـار ومعتقـدات الآخـرين والتسامح وعدم التمييز، وبذلك صار الأمر ملحا علي تضمين المناهج للاتجاهات والمهـارات والقـيم الدافعة علي ممارسة الديمقراطية وحقوق الإنسان.(٢)

ولذلك لن يستطيع أي إصلاح تربوي أن يتجاهل هذا البعد العالمي حتى في أكثر الدول مناهضة للنظام العالمي القائم، علي أن عدم قبول هذا البعد دون تغيير يشبه قبوله كما هو، فالموقفان أساسهما أيديولوجي، فلابد من الإصلاح التعليمي ولكن في إطار قيم المجتمع وهويته.(٣)

ويكتسب التعليم قبل الجامعي المعاصر أهمية كبيرة في حياة النشء، فمن خلاله يكتسب الفرد المعرفة والمهارات والاتجاهات الأساسية التي تؤهله لاستكمال تعليمه العالي ليقوم بدور فاعل في مجتمع ديمقراطي متعدد الثقافات والأعراق.(٤)

ويهدف تعليم حقوق الإنسان بمرحلة التعليم قبل الجامعي إلى نشر قيم الحـق والخيـر مثـل التسامح والديمقراطية، والمساواة واحترام الكرامة الإنسانية واحترام حقوق الآخرين، ويتم تحقيق ذلـك من خلال تنفيذ سياسات تتمثل في دمج تعليم حقوق الإنسان في التشريعات الوطنية المنظمـة للتعلـيم، وتنقيح المناهج الدراسية والكتب الدراسية مما يتناقض مع مفاهيم حقوق الإنسان(٥)، وتنظـيم أنـشطة خارج إطار المناهج الدراسية وتطوير المواد التعليمية، وإنشاء شبكات دعم من اتحـادات المعلمـين ومنظمات حقوق الإنسان التطوعية.(٦)

---

(1) راجع في هذا الصدد:-

(2) Marian Geles and Rafael Lopez, Democratic citizenship in textbooks in Spanish primary curriculum, Journal of curriculum studies, Vol.38, No.2, 2006, p. 205.

(3)www.alriyadh.com/2005/12/26/article118290.html

(4)Changing in Primary, Compulsory and Higher Secondary Education, available at:-
- www.see-educoop.net/education_in/pdf/bela_knjiga-07-cro-enl-t02.pdf(Accessed 15/5/2008)

(5) United Nations High Commissioner for Human Rights, ABC: Teaching Human Rights; Practical activities for primary and secondary schools, (New York: United Nation Publication, 2003), p.7.

(6) UNESCO, Plan of Action, World Programme for Human Rights Education, first phase (Paris: UNESCO, 2006), pp.22.